

لسان العرب

(خضب) الخِضَابُ ما يُخْضَبُ به مِنْ حِنْدَاءٍ وَكَتَمٍ ونحوه وفي الصحاح الخِضَابُ ما يُخْضَتَضَبُ به واخْتَضَبَ بالحناء ونحوه وخَضَبَ الشيءَ يَخْضِبُهُ خَضْبًا وخَضَّيْبُهُ غَيَّرَ لَوْنَهُ بِحُمْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ أَوْ غَيْرِهِمَا قال الأَعشى .
أَرَى رَجُلًا مِنْكُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا ... يَضُمُّ إِلَى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبًا .
ذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ الْعُضْوِ أَوْ عَلَى قَوْلِهِ .
فَلا مُزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا ... وَلا أَرْضَ أَبْقَلٍ إِنْ قَالَهَا .
ويجوز أن يكون صفةً لرجلٍ أَوْ حالاً من المضمر في يَضُمُّ أَوْ المخفوض في كَشْحَيْهِ وخَضَبَ الرَّجُلُ شَيْبَهُ بِالْحِنْدَاءِ يَخْضِبُهُ وَالْخِضَابُ الاسم قال السهيلي عبد المطالب أَوَّلُ مَنْ خَضَبَ بالسَّوَادِ من العرب ويقال اخْتَضَبَ الرَّجُلُ واخْتَضَبَتِ الْمَرْأَةُ من غير ذكر الشَّعَرِ وكلُّ ما غَيَّرَ لَوْنَهُ فهو مَخْضُوبٌ وخَضَّيْبٌ وكذلك الْأُنْثَى يقال كَفَّ خَضَّيْبٌ وامرأةٌ [ص 358] خَضَّيْبٌ الْآخِرَةُ عن اللَّحْيَانِي والجمع خُضْبٌ التهذيب كلُّ لَوْنٍ غَيَّرَ لَوْنَهُ حُمْرَةً فهو مَخْضُوبٌ وفي الْحَدِيثِ بَكَى حَتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ الْحَصَى قال ابن الأَثِيرَ أَي بَلََّهَا مِنْ طَرِيقِ الاسْتِعَارَةِ قال والأشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمُبَالِغَةَ فِي الْبُكَاءِ حَتَّى احْمَرَّتْ دَمْعُهُ فَخَضَبَ الْحَصَى وَالْكَفَّ الْخَضَّيْبُ نَجْمٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ وَقَدْ اخْتَضَبَ بِالْحِنْدَاءِ ونحوه وَتَخَضَّبَ واسْمٌ ما يُخْضَبُ به الْخِضَابُ وَالْخُضْبَةُ مِثَالُ الْهُمَزَةِ الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ الْاخْتِضَابِ وَبَنانٌ خَضَّيْبٌ مُخَضَّبٌ شُدِّدَ لِلْمُبَالِغَةِ اللَّيْثُ وَالْخَاضِبُ مِنَ النَّعَامِ غَيْرُهُ وَالْخَاضِبُ الظَّلَلِيمُ الَّذِي اغْتَلَامَ فَاحْمَرَّتْ سَاقَاهُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي قَدِ أَكَلَ الرَّبَّيْعَ فَاحْمَرَّتْ طُنْدُوبَاهُ أَوْ اصْفَرَّتَا أَوْ اخْضَرَّتَا قال أَبُو دُوَادٍ .
لَهُ سَاقَا ظَلَلِيمٍ خَا ... ضَبٍ فُوجئَ بِالرُّعْبِ .
وَجَمَعَهُ خَوَاضِبٌ وَقِيلَ الْخَاضِبُ مِنَ النَّعَامِ الَّذِي أَكَلَ الْخُضْرَةَ قال أَبُو حَنِيفَةَ أَمَّا الْخَاضِبُ مِنَ النَّعَامِ فَيَكُونُ مِنْ أَنْ الْأَنْوَارَ تَصْدِغُ أَطْرَافَ رِيْشِهِ وَيَكُونُ مِنْ أَنْ وَطَّيْفِيَهُ يَحْمَرُّانِ فِي الرَّبَّيْعِ مِنْ غَيْرِ خَضْبٍ شَيْءٍ وَهُوَ عَارِضٌ يَعْزِضُ لِلنَّعَامِ فَتَحْمَرُّ أَوْ وَطَّيْفَتُهَا وَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ أَقْوَالٌ فَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَحْسَبُهُ أَبَا خَيْرَةٍ إِذَا كَانَ الرَّبَّيْعُ فَأَكَلَ الْأَسَارِيْعَ احْمَرَّتْ رِجْلَاهُ وَمِنْقَارُهُ احْمَرَّرَ الْعُصْفُورُ قَالَ فَلَوْ كَانَ هَذَا هَكَذَا كَانَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا الْأَسَارِيْعَ

لا يَعْرِضُ له ذلك وقد زعم رجالٌ من أَهْلِ العلم أَنَّ البُسْرَ إِذَا بدأَ
يَحْمَرُّ بدأَ وَطَيِّفا الطَّلِيمِ يَحْمَرُّ أَنِ فَإِذَا انْتَهَتْ حُمْرَةُ البُسْرِ
انْتَهَتْ حُمْرَةُ وَطَيِّفِيهِ فهذا على هذا غريزةٌ فيه وليس من أَكل الأَسارِيعِ قال
ولا أَعْرِفُ النَّعَامَ يَأْكُلُ من الأَسارِيعِ وقد حُكي عن أَبِي الدُّقَيْشِ الأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قال الخاضِبُ مِنَ النَّعَامِ إِذَا اغْتَلَمَ في الرَّبِيعِ اخضرتْ ساقاهُ بالذكر
والطَّلِيمُ إِذَا اغْتَلَمَ احْمَرَّتْ عُنُقُهُ وَصَدْرُهُ وَفَخِذَاهُ الْجِلْدُ لا الرِّيشُ
حُمْرَةً شديدةً ولا يَعْرِضُ ذلك للأُنثى ولا يقال ذلك إِلاَّ للطَّلِيمِ دون النَّعَامَةِ قال
وليس ما قيل من أَكله الأَسارِيعِ بشيءٍ لَأَنَّ ذلك يعرض للذَّاجِنَةِ في البُيُوتِ التي
لا تَرى اليَسْرُوعَ بَتَّةً ولا يَعْرِضُ ذلك لِإِناثِها قال وليس هو عند الأَصمعي إِلاَّ من
خَضِبَ النَّوْرَ ولو كان كذلك لكان أَيْضاً يَصْفَرُّ وَيَخْضَرُّ ويكون على قدر ألوان
النَّوْرِ والبَقْلِ وكانت الخُضْرَةُ تكون أَكْثَرَ لَأَنَّ البَقْلَ أَكْثَرُ مِنَ النَّوْرِ
أَوْ لا تراهم حين وَصَفُوا الخَواضِبَ مِنَ الوَحْشِ وَصَفُوهَا بالخُضْرَةِ أَكْثَرَ ما
وَصَفُوهَا وَمِنْ أَبِيٍّ ما كان فَإِنَّه يقال له الخاضِبُ مِنَ أَجْلِ الحُمْرَةِ التي تَعْتَرِي
ساقِيه والخاضِبُ وَصَفُ له عَلامٌ يُعْرِفُ به فَإِذَا قالوا خاضِبٌ عَلامٌ أَنَّهُ
إِيَّاهُ يَرِيدُونَ قال ذو الرِّمَّةِ .

أَذاكَ أَمَ خاضِبٌ بالسَّيِّ مَرَّتَعُهُ ... أَبو ثَلَاثِينَ أَمَسَى وهو مُذْقَلِبٌ ؟ .
فقال أَمَ خاضِبٌ كما أَنَّهُ لو قال أَذاكَ أَمَ طَلِيمٌ كان سواءً هذا كَلَّمُهُ قول أَبِي
حنيفة قال وقد [ص 359] وَهَمَ في قوله بَتَّةً لَأَنَّ سَبِيهَ إِنا حكاها بالألف واللام
لا غيرُ ولم يُجزَّ سُقُوطُ الألف واللام منه سَماعاً من العرب وقوله وَصَفُ له عَلامٌ لا يكون
الوَصَفُ عَلاماً إِنما أَراد أَنَّهُ وَصَفُ قد غَلَبَ حتى صار بمنزلة الاسمِ العَلمِ كما
تقول الحرث والعباسُ أَبو سعيد سُمِّيَ الطَّلِيمُ خاضِباً لَأَنَّهُ يَحْمَرُّ مِنْقارُهُ
وساقاهُ إِذَا تَرَبَّعَ وهو في الصَّيْفِ يَفْرَعُ (1) .

(1) قوله « يفرع إلخ » هكذا في الأصل والتهذيب ولعله يقزع (وَيَبْدِيضُ ساقاهُ) ويقال
للثور الوحشي خاضِبٌ إِذَا اخْتَضَبَ بالحناءِ (2) .

(2) قوله « ويقال للثور الوحشي خاضِبٌ إِذَا اختضب بالحناءِ إلخ » هكذا في أصل اللسان
بيدنا ولعل فيه سقطاً والأصل ويقال للرجل خاضِبٌ إِذَا اختضب بالحناءِ (وَإِذَا كان بغير
الحناءِ قيل صَدِغَ شَعْرُهُ ولا يقال خَضَبَهُ وَخَضَبَ الشَّجَرَ يَخْضِبُ خُضُوباً
وَخَضِبَ وَخُضِبَ وَاخْضَوْضِبَ اخْضَرَّ وَخَضَبَ الذَّخْلُ خَضِباً اخْضَرَّ طَلَعُهُ
واسمُ تلك الخُضْرَةِ الخَضِبُ والجمع خُضُوبٌ قال حميد بن ثور .

فَلَمَّا غَدَتْ قَدَّ قَلَّصَتْ غَيْرَ حِشْوَةٍ ... مِنَ الجَوْفِ فيه عُلَّافُ

وْخُضُوبٌ .

وفي الصحاح مع الجوف فيها عُلِّفَ وخُضِبَتِ الْأَرْضُ خَضْبًا طَلَعَ نَبَاتُهَا
وَاخْضَرَّتْ وَخَضِبَتِ الْأَرْضُ اخْضَرَّتْ والعرب تقول اخْضِبَتِ الْأَرْضُ إِخْضَابًا إِذَا
طَهَّرَ نَبَاتُهَا وَخَضِبَ الْعُرْفُطُ وَالسَّمُرُ سَقَطًا وَرَقُّهُ فَاحْمَرَّتْ وَاصْفَرَّتْ ابن
الأعرابي يقال خَضِبَ الْعُرْفُجُ وَأَدْبَى إِذَا أَوْرَقَ وَخَلَعَ الْعِضَاهُ قَالَ وَأَوْرَسَ
الرِّمْتُ وَأَحْنَطَ وَأَرْشَمَ الشَّجَرُ وَأَرْمَشَ إِذَا أَوْرَقَ وَأَجْدَرَ الشَّجَرُ
وَجَدَّرَ إِذَا أَخْرَجَ وَرَقَّهُ كَأَنَّهُ حِمَصٌ وَالْخَضْبُ الْجَدِيدُ مِنَ النَّبَاتِ يُصِيبُهُ
الْمَطَرُ فَيَخْضَرُّ وَقِيلَ الْخَضْبُ مَا يَطْهَرُ فِي الشَّجَرِ مِنْ خُضْرَةٍ عِنْدَ ابْتِدَاءِ
الْإِيْرَاقِ وَجَمَعَهُ خُضُوبٌ وَقِيلَ كُلُّ بَهِيمَةٍ أَكَلَتْهُ فَهِيَ خَاضِبٌ وَخَضِبَتِ الْعِضَاهُ
وَأَخْضِبَتِ الْخَضُوبُ النَّبَاتُ الَّذِي يُصِيبُهُ الْمَطَرُ فَيَخْضِبُ مَا يَخْرُجُ مِنَ
الْبَطْنِ وَخُضُوبُ الْقَتَادِ أَنْ تَخْرُجَ فِيهِ وَرَيْقَةٌ عِنْدَ الرَّبْرِ بَرِيعٍ وَتُمْدَّ
عِيدَانَهُ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ نَبَاتِهِ وَكَذَلِكَ الْعُرْفُطُ وَالْعَوْسَجُ وَلَا يَكُونُ الْخُضُوبُ فِي
شَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِضَاهِ غَيْرِهَا وَالْمَخْضَبُ بِالْكَسْرِ شَبَهُ الْإِجَانَةِ يُغْسَلُ فِيهَا
الثِّيَابُ وَالْمَخْضَبُ الْمَرْكَزُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّهُ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ
أَجْلَسُونِي فِي مَخْضَبٍ فَاغْسِلُونِي